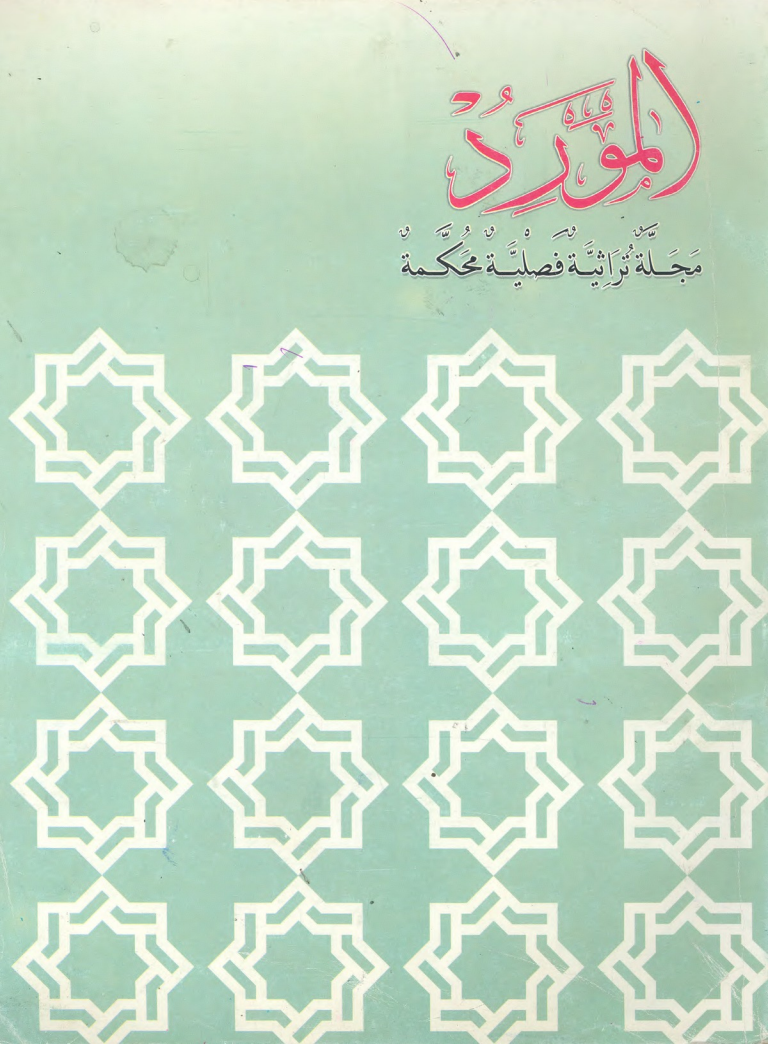
المورد
مجلة تراثية فصلية محكمة

تعقيب على « حول طابع الكلمات المترادفة »

بقلم
هاشم طه شلاش
جامعة بغداد ـ كلية الآداب

قرأت المقال الموسوم بـ (حول طابع الكلمات المترادفة) للبروفيسور ف . م بيليكن والمترجم من قبل الدكتور جليل كمال الدين ، فخطرت لي الملاحظات التالية :

١ ـ المقال يتحدث عن موضوع لغوي تراثي مستقى من كتب اللغة العربية القديمة . لذا كان الاولى بالسيد المترجم ان يراجع النصوص العربية في اماكنها دون التصرف في ترجمتها بحيث تظهر تلك النصوص بعيدة عن اصولها التي وردت في كتب اللغة . فقد كان حريا به ان ينقل كلام فخرالدين في الترادف بالصورة التي ورد عليها في كتاب المزهر للسيوطي (جـ ١ ص ٤٠٢) لأن الباحث نقل النص من هذا الكتاب . فقد جاء في المزهر « فصل معرفة الترادف » قال الامام فخرالدين : « بعد الالفاظ المفردة الداخلة على شيء واحد باعتبار واحد » .

وكان ينبغي عليه ايضا ان ينقل النص الذي ورد فيه اجتماع ابي علي الفارسي وابن خالويه من المزهر ايضا دون التصرف في ترجمته . جاء في المزهر (جـ١ ص ٤٠٥) « كنت بمجلس سيف الدولة بحلب وبالحضرة جماعة من أهل اللغة وفيهم ابن خالويه فقال ابن خالويه : احفظ للسيف خمسين اسما ، فتبسم ابو علي وقال : ما احفظ له الا اسما واحدا وهو السيف ، قال ابن خالويه : فأين المهنّد والصارم وكذا وكذا ؟ فقال أبو علي : هذه صفات وكان الشيخ لا يفرق بين الاسم والصفة » .

٢ ـ كان على المترجم أن يراجع اي كتاب من كتب التراجم او كتب اللغة التي يرد فيها اسماء علماء اللغة لكي يضبط اسماءهم دون ان يترجمها بهذه الصورة المشوهة التي وردت في البحث . علما أن اسماء من ورد ذكرهم معروفون عند كثير من الدارسين فقد صحف اسم ثعلب بـ (الثعلب)وصحف اسم ابن خالويه في ثلاثة مواضع بـ (ابن حلفية) وصحف اسم ابن الاعرابي بـ (ابن العربي).

٣ ـ جاء في ص ٦ « ان معنى اخشوشن اقوى من معنى خشن بسبب تكرار الفعل الاصلي واضافة (أو) ولا ادري ان كانت (أو) وردت بهذه الصورة في النص المترجم أم لا . لأن الصرفيين لم يقولوا بذلك وانما قالوا «الهمزة والواو والتضعيف» ولعل « أو » هذه وردت عند الباحث وقد فصل بين الهمزة والواو بالفاصلة التي يمكن ان تكون قد سقطت بعد الترجمة .

٤ ـ ورد في قائمة المصادر كتابان للسيوطي حدث في الاسمين تصحيف بسبب الاعتماد على الترجمة دون مراجعة الكتابين للتأكد من اسميهما الحقيقيين فقد ورد الكتاب الاول باسم المزهر في العلوم واللغة والاسم الحقيقي « المزهر في علوم اللغة » وورد الثاني باسم « الاشباح والنظائر » والصحيح الاشباه والنظائر .

هذه ملاحظات يسيره جدا لا تؤثر بأي حال من الاحوال على طبيعة البحث وهي مهما صغرت جزء من التراث الذي نبحث فيه ونتحدث عنه .

والمحافظة على هذا التراث هو ما نصبو اليه وما ننتظره من حملة التراث .

(بلاغ)

المورد .. ومهرجان الفارابي

بمناسبة المهرجان .. الذى سيقام في بغداد للمعلم الثاني أبي نصر الفارابي مع خريف ١٩٧٥ ستسهم مجلة المورد في ذلك المهرجان بعدد خاص يتناول الفارابي من جميع أقطاره الفكرية . ولا يسع المجلة في هذا الصدد الا أن تهيب بالمفكرين من أعلام التراث العربي والاسلامي اينما كانوا وحيثما حلوا للمبادرة في تحرير عددها الخاص .

وسيكون اقصى موعد لقبول ما يرد اليها من دراسات وببليوغرافيات ونصوص محققة نهاية شهر شباط ١٩٧٥ .

رئاسة تحرير المورد